المتاحف وذوي الاحتياجات الخاصة

العناصر الرئيسية

- **تعريف المتحف**
- **الدور التربوي والتعليمي للمتاحف**
- **ذوي الاحتياجات الخاصة**
- **مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي لذوي الاحتياجات الخاصة (2018 عام ذوي الاحتياجات الخاصة)**
- **العناصر الأساسية للتربية المتحفية لذوي الاحتياجات الخاصة**
- **دور الدولة في تهيئة المتاحف لذوي الاحتياجات الخاصة**
- **سبل تدعيم المتاحف لاستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة:**

تعريف المتحف

اولا: التعريف البسيط للمتحف

هو المكان الذى توضع فية الاشياء ذات القيمة او التحف وتقابل هذة الكلمة ما اصطلح علية الغربيون على تسميتة بالميوزيوم museum ويخصون بة اى مكان يعرض فية اية مجموعة من المقتنايات دون النظر الى تاريخها او اهميتها.

ويمكن تعريف المتحـــف بأنه مؤسسة تربوية تعليمية ثقافية وترفيهية دائمة، غير ربحية، تعمل على خدمة المجتمع من خلال قيامها بجمع وحفظ وعرض وصيانة التراث الحضاري والتاريخي الإنساني والطبيعي، كونه الجهة التي تقوم بجمع وصيانة تراث الإنسانية وتحافظ عليه وتعرضه بأساليب شيقة وممتعة. وتعتبر منظمة المتاحف العالمية ICOM– The International Council of Museums، المتاحف بأنواعها المختلفة المكان الأمين الذي يحفظ فيه تراث البشرية الحضاري والفني والصناعي والطبيعي والتاريخي على مر العصور التاريخية المختلفة

ثانيا:اصل الكلمة

ان اصل كلمة "ميوزيوم" هى مشتاقة من الكلمة اليونانية "ميزيون" ومعناها دولة الشعر والادب والفك روبمعنى اخر المكان الذى يستلهم فية الناس هذة الافكار اى ان القصد منة كان الجو الذى يسود المكان وليس مافية من محتويات وغالبا ما يكون "الميزيون"القديم فى بلاد اليونان مزيجا من معبد ومعهد دراسى تحول مع الزمن درسة للفلسفة اليونانية ولكن هذة النظرية الفلسفية اخذت ابعاد ثقافية عندما تاسس فى الاسكندرية فى القرن الثالث قبل الميلاد متحف الاسكندرية الذى احتوى على مكتبة ضخمة ومجموعات من ادوات الفلك والجراحة

فهو لم يكن متحف بالمعنى الدقيق الذى نعرفة الان وان كان من دون شك اقرب شئ الية وهو الاصل لكل متاحف العالم الحديث وعادت كلمة "ميزيون" للظهور فى فلورنسا بشمال ايطاليا عندما اطلق اسم"museum" على مجموعة الكتب والتحف التى كان يحويها قصر احد النبلاء

الدور التربوي والتعليمي للمتاحف

أن المتاحف بأنواعها المتعددة تعد من أهم مصادر التعلم في البيئة؛ وذلك للدور المهم الذي تؤديه في حياة الناس الثقافية والعلمية والاجتماعية، وأيضًا لكونها وسيلة تعليمية مهمة تستخدم في تعزيز العملية التعليمية عن طريق الخبرات الواقعية الملموسة التي تهيؤها للطلاب في جميع المراحل الدراسية، حيث يعد المتحف في الوقت الحالي بمثابة معهد للعلوم ومركز للثقافة ومدرسة للفنون المختلفة، فضلًا عن كونه وسيلة للترفيه والمتعة، فمتاحف اليوم ليست مخازن لحفظ الأشياء الثمينة فقط، بل هى مؤسسات علمية وثقافية تقدم المعلومات في شكل جذاب وشائق، وتوضح الأشياء التي لا تتضح في الكتب المدرسية والتدريس التقليدي، كما أنها تعد مصادر ثرية بالمعلومات النادرة التي قد لا تتوافر في مكان آخر.

ذوي الاحتياجات الخاصة

الاحتياجات الخاصة هي عبارة عن مصطلح لوصف الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة وتأهيل بسبب تعرضهم لمشاكل صحية في جزء من أجزاء جسمهم، أي بسبب إصابتهم بإعاقة طبية، أو نفسية، أو عقلية، والإعاقة بحسب ما ورد عن منظمة الصحة العالمية هي العجز الذي يشعر به الإنسان، وعدم قدرته على النشاط، والشعور بتقييد المشاركة والصعوبة في تنفيذ المهام والأعمال، لهذا تعتبر الاحتياجات الخاصة من الظواهر المعقدة في مجتمعنا، لأنها تحد من قدرة الفرد وتُقلل إنتاجيته في المجتمع.

عَرَّفَت هيئة الأمم المُتّحدة ذوي الاحتياجات الخاصّة بأنّهم الأشخاص الذين يُعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائيّ أو العقليّ في التّعامل مع مُختلف المُعوّقات والحواجز والبيئات، ممّا يَمنعهم من المُشاركة الكاملة والفعّالة في المُجتمع بالشّكل الذي يضعهم على قَدَم المُساواة مع الآخرين. كما ذكرت مُنظّمة الصحّة العالميّة في موقعها أنّ الإعاقة هي مُصطلح جامع يضمّ تحت مِظلّته الأشكال المُختلفة للاعتلالات أو الاختلالات العضويّة، ومَحدوديّة النّشاط، والقيود التي تَحدّ من المُشاركة الفاعِلة.

مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي لذوي الاحتياجات الخاصة

2018 عام ذوي الاحتياجات الخاصة

في الخامس والعشرين من أبريل 2017، أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال لقائه بالشباب في المؤتمر الوطني الثالث بمحافظة الإسماعيلية، أن 2018 سيكون عام ذوي الاحتياجات الخاصة.

ومن هذه المبادرة التي تبنتها القيادة السياسية بداءت جميع الجهات الحكومية والخاصة في تفعيل قرارات السيد الرئيس ومن هذه الجهات وزارة السياحة والاثار التي عملت علي اتباع الخطي الدولية في اشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في زيارت الاثار والتعرف علي التاريخ والتراث.

العناصر الأساسية للتربية المتحفية لذوي الاحتياجات الخاصة

العناصر الأساسية للتربية المتحفية:

1- المربي المتحفي:

وهو العنصر الأساسي للعملية التعليمية والتربوية في المتحف. فنجاحه وإبداعه ينعكس إيجابياً على هذه العملية. حيث تعتمد العملية أساسا على فكر وجهد وإبداع المربي المتحفي وعلى مدى قدرته على تجسيد المعلومة إلى واقع عملياً ملموس يسهل للزائر استيعاب المعلومة ويقربها من ذهنه.

مهام المربي المتحفي:

- تنظيم برامج وأنشطة المتحف والإشراف عليها.
- المشاركة الفعالة في نشر الأدلة المساهمة في إعداد النشرات والمطويات التعريفية والمطبوعات.

تنظيم برامج الزيارات لجميع فئات المجتمع.

- التعاون مع أمناء القاعات في تقديم المعلومات ذات العلاقة بمعروضات المتحف.
- تنظيم البرامج والأنشطة وورش العمل المتحفية داخل المتحف.
- تنظيم برامج تعليمية وثقافية لذوي الاحتياجات الخاصة.

سمات المربي المتحفي:

- ان يكون حسن الخلق والسلوك, ويتمتع بمظهر لائق وشخصية جذابة بشوشة ومرحة.
- له قدرة على توصيل المعلومات المتحفية ببساطة ووضوح.
- أن يكون محباً للعمل الجماعي والتطوعي والتعاوني وقادراً على المناقشة والحوار مع الزوار.
- يتمتع بموهبة الإبداع والابتكار في إعداد وتصميم وتنفيذ الأنشطة المتحفية.
- لابد من إكسابه مهارة التعامل مع جميع فئات الزوار بروح مرحة ومثالية, ومن الضروري أن يكون ملماً بواجبات وأنظمة وخدمات المتحف ليتسنى له تقديم أفضل

الخدمات للزوار.

2 – البرنامج التربوي التعليمي:

وهو المنطلق التفاعلي الذي يحول مقتنيات المتحف وموضوعاته إلى حقيقة ملموسة ومرئية قادرة على مخاطبة حواس الزائر السمعية والبصرية ومحركا ومحفزا لقدراته العقلية والذهنية والإبداعية.

3– الفئة المستهدفة:

الزائر هو الوعاء الذي يصب فيه جهد المربي المتحفي من خلال البرنامج المعد, فالزائر هو المستفيد الأكبر من التربية المتحفية كونه هو المستهدف الأساسي من تنفيذها.

دور الدولة في تهيئة المتاحف لذوي الاحتياجات الخاصة

- عام 2019 تم انشاء مسار خاص بذوي الاحتياجات الخاصة "المكفوفين" بالمتحف المصري بالتحريرويضم المسار ١٢ قطعة أثرية تنتمى لمختلف عصور الحضارة المصرية القديمة بدءًا من بداية الأسرات، ثم الدولة القديمة والدولة الوسطى والدولة الحديثة ثم العصر المتأخر وانتهاءً بالعصر اليوناني الروماني. وتضم القطع المعروضة بالمسار لوحة نارمر، ثالوث الملك منكاوراع من الأسرة الرابعة، هريم هرم الملك أمنمحات الثالث من الأسرة الـ 12، وتمثال للملك أمنمحات الثالث على هيئة أبو الهول من الدولة الوسطى.كما تضم القطع، تمثال للملك أمنحتب الثاني مع الإله ميريت سيجر من الأسرة الـ18، تمثال أمنحتب ابن حابو من الأسرة 18، وتمثال للإلهه سخمت جالسة، وتمثال للملك رمسيس الثاني، تابوت على هيئة آدمية من عصر الملك بسماتك الثاني من الأسرة 26. والقطع المختارة لعرضها في المسار مصنوع من الحجر المصري الصلب كالجرانيت، يستطيع فاقد البصر خلال جولتة في المسار بالتعرف على القطعة من خلال بطاقات لتعريف القطعة الاثرية بلغة برايل وأجهزة الصوت الإلكترونية.

وتمت هذه المبادرة بالتعاون مع الجانب الإيطالي حيث تم تدريب مجموعة من أمناء المتاحف المختلفة ومدرسة المكفوفين والقسم التعليمي بالمتحف المصري عن كيفية إرشاد المكفوفين داخل المتاحف. وتأتي المبادرة في إطار التعاون بين المتحف المصري بالتحرير والمعهد الايطالي للآثار بالقاهرة، ومتحف ولاية "أوميرو" في أنكونا بايطاليا، في إطار برنامج "تحيا إيطاليا" التابع لوزارة الخارجية الإيطالية والذي تنظمة لدعم التراث الثقافي العالمي.

- تفعيل دور الإدارة العامة للتربية المتحفية لذوي الاحتياجات الخاصة بقطاع المتاحف

- متحف النسيج: يعتبر متحف النسيج من النماذج العامة التي تفعل مبادرات الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة سواء من خلال عقد عدد من ورش العمل والندوات او الجولات الارشادية ومنها عقد ورشة عمل فنية لئوي الاعاقة الذهنية لتدريبهم علي أعمال الفخار التراثي.

سبل تدعيم المتاحف لاستيعاب ذوي الاحتياجات الخاصة:

- عمل ممرات ممهدة ومنحدرات للصعود والهبوط، بما يسهل حركة الكراسي المتحركة لذوي الإعاقة الحركية،وهو ما نفذته وزارة الآثار بالفعل في عدد من المواقع الأثرية.

- ضع لوحات إرشادية برمز الإعاقة في اتجاه الممرات المخصصة،و تطوير وتجهيز دورات المياه طبقا للمواصفات العالمية لتتناسبهم.
- عمل حملات تسويقة لبرامج المتاحف التوعوية لجذب أكبر عدد منهم لزيارة المتاحف.
- تنظيم جولات إرشادية وورش عمل فنية وبرامج تعليمية وإحتفاليات مختلفة،وإقامة معارض للموهوبين منهم ومن ثم ربط تلك الأجيال بتراثها وربط الماضى بالحاضر ومواكبة المستقبل.
- زيادة عدد المواد الفيلمية المعروضة على شاشات العرض بمركز الزوار في المتاحف مترجمة بلغة الإشارة لذوي الإحتياجات الخاصة من الصم وضعاف السمع،وعمل بطاقات متحفية مكتوبة بلغة برايل،وتصميم مستنسخات لبعض القطع الأثرية، ليتمكن المكفوفين من تخيل الشكل الذي توضح شرحه لوحة برايل.
- عمل لوحات تعريفية بالاثار عن طريق استخدام طريقة برايل.

- تصميم نماذج مقلدة للنماذج الاصلية قابلة للمس

الإحساس بآثار مصر الخالدة